بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

11 V V

كتاب

تالیف الشیخ الامام العلامة

مرعی بن یوسف المقدسی

الحنبلی تغمده الله

ببرکة امین

رقم ١١٧٧

مخطوط

سجلت رقم ١١٧٧

من امرنا رشدا

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا

نحمد من شرح صدورنا ونور قلوبنا للنظر في عجايب

الملكوت، ونوحد من توحد في ملكه فاوجد العالم وجعل اوله

ايجادا لنور سيد بني ادم، وخلق الموت والحيوة ولا يلحقه العدم

والموت، ونمجد من خلق اللوح والقلم، ونقدس من اوجد العرش

والكرسي وغيرهما من العدم، ونتوكل على الحي الذي لا يموت

ونشهد بالربوبية لخالق الارض والسما ومسخر الشمس

ليحمل الما ومرسل السحاب ليحمل المزن والشجر والنبات والقوت

ونشهد بالرسالة لسيد العالمين واشرف المرسلين

المخبر لنا بما غاب عنا من حيث شر ونشر وجنة ونارا خبار كشفت

ويقين وثبوت صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي البصيرة

والحقيقة والشريعة الذين حازوا اجل الاوصاف واشرف

النعوت وسلم تسليما **ولجد** فيقول احقر الورى واذل

الفقرا مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي **اعلم** ان من اجل العلوم

في القدر والشان واعظمها في السر والبرهان علم النظر

والاستدلال والتفكر في قدرة الكبير المتعال فيما تشاهده في

مصنوعات الصانع ليستدل عليه والنظر في عجايب الملكوت

يرشد اليه فالنظر يطلع على الاسرار الالهية والبدايع الربانية

ويحصل له زيادة الكشف واليقين والمعارف الجمة والخير الثمين

ويرتقي من عالم الاكدار الى عالم الانوار ولا يضر تقلد في معرفة

الواحد القهار والمقلد قد اختلف في صحة ايمانه وتكلم اهل

الكلام في حاله وشانه، وقد صنفت الايمة في عجايب الملكوت كتبا جمة

وابدعوا فيها الغرايب ارشاد اللامة، وقد وقفت منها على ما يتيسر

بالوقوف عليه مولانا المعين، وتاملت معانيها فاذا هي بدور سوافر

للناظرين الا ان منها ما هو الموجز المخل، والمطنب الممل، لم يفي بالمقصود

ولم يستوعب المطلوب المحمود ومنها ما فيه المقبول والمردود،

ولم يجروا فيها غالبا على سنن المحدثين، وتمسكوا بنقول المورخين

واقوال الوضاعين **فلما رايت** ذلك ووقفت على ما هنالك

دعاني داعي المشية والالهام الى جمع مولف فريد في هذا المقام

متكلما فيه على العالم العلوي والسفلي من لدن مبتداه الى اخر

منتهاه وما ذا يصيره اولى واحرى ليكون بالقبول اولى واحرى

حائما في ذلك لنقول المفسرين واقوال المحدثين وسنة سيد المرسلين

ونجانبا غالبا اقوال المورخين ونقول الواضاعين **وقد**

نقل ما في هذا المولف الفريد والجمع الحسن المفيد من زها خمسمايه

او تزيد باعتبار مواد اصوله وقد اجتهدت في تحرير نقوله

وبيان طريق تسهيله وايضاح ابوابه وفصوله فاصبح كاسمه

بهجة للناظرين وايات للمستدلين **فهاك** كتابا لم يسبق

الزمان في هذا الفن بمثله ولم ينسج ناسج على منواله وشكله ودونك

مولفا موضح المسايل محرر الدلايل سهل العبارات بين الاشارات

عبارته فايقه والفاظه رايقه جمع الفرايد من الكتب الصحيحة

فاوعى والبدع الغرايب وترك الاقوال المرجوحة فصار من اكثر كتب

هذا الفن نفعا ولعمري انه لجدير بان يرسم بما العيون ومداد

الذهب وان يرقم في صحايف الورق فضلا عن الورق باحسن خط

من كتب فانه جنة فيها ما يشتهي الانفس وتلذ الاعين وروضة

يكل عن وصفها الثنا والالسن وليس الخبر كالعيان والقرب

بعد التامل العيان فتامل من صنف اجاد واكمل من قال وفى المراد

والفضل مواهب والناس في القنون مراتب والخلايق يتفاوتون
في الفضايل وقد يظهر الماخر بما ترك الاوايل وكم لله على خلقه من
من لطف وجود وكل ذي نعمة محسود والحسود لا يسود هذا
والفقير معترف بقصور الباع معترف من بحر غيره للانتفاع معتذر
بقصور عبارته وحجاه وسماعك بالمعيدي خير من ان تراه وهذا
المولف في الحقيقة لا يدان يقع لاحد رجلين اما عالم يحب منصف
فيدعو لي بالحسني ويدفع بالتي هي احسن بما هو من صفته واما جاهل
مبغض متعسف فلا اعتبار بموافقته ولا مخالفته وانما الاعتبار
بموافقة المحب المنصف لا بالمبغض المتعسف اذا رضيت عني كرام
عشيرتي فلا ازال غضبانا على لئامها وسميته بنخبة الناظرين
واياك المستعان جعله الله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز لديه
بجنات النعيم وصب عليه فنون القبول فانه اكرم مسئول واعز مامول
وقد جعلته عشرة ابواب ليكون اسهل للطريق الصواب وعلى الله اعتمادي
وركوني واليه فوضت امري في حركتي وسكوني

تنبيه نقل في هذا الكتاب من كتاب الله الذي جمع علم الاولين والاخرين
ومن تفسير الثعلبي وتفسير الزمخشري وتفسير الامام فخر الدين
الرازي وتفسير مكي وتفسير ابن عطية وتفسير الكواشي ومن البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن منده وابن
وابن منصور وابن جرير وابن المبارك وابن راهويه وابن عساكر وابن
المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي والحاكم والبزار والدارقطني
ومسند احمد والطيالسي وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا
والموطا وابو داود وابو يعلى وابو الشيخ وابو نعيم ونعيم بن حماد
والديلمي وهناد والاصبهاني والخطابي والخطيب والاحيا للغزالي
والدرة الفاخرة له ومن كتب التواريخ كسماك البكري وبهجة
النفس والحقوقية وخريدة العجايب ومن الهيئة السنية للحافظ

السيوطي

السيوطي وشرح الصدور له والبدور السافرة له ومن شرح البخاري
للحافظ بن حجر والروح لابن القيم وبحر الكلام للسنغي وشرح العقايد
ومن تذكرة القرطبي ومن كنز الاسرار ولواقح الافكار وهو اجل كتب
هذا الفن الى غير ذلك من التصانيف المفيدة والرسايل العديدة فصار
بحمد الله في هذا المولف ما هو مفترق في كتب كثيرة غيره والله اسال
ان لا ينساني من برّه وخيره انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

لطيفة تواجيت ان اذكر في صدر هذا الكتاب ما يسر ذوي
الفضايل واللباب ممن بلغ في الرتبة ان يحسد وبما يرتدع به الحسود
ويكمد **روي** القاسم بن اصبغ وابو بكر بن شيبة باسنادهما عن
الزبير بن العوام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دب اليكم الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول
انها تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة
حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا الا انبئكم بما يثبت ذلك افشوا
السلام بينكم ورواه ايضا الترمذي واحمد وهو حديث صحيح
وفي الحديث ان الغل والحسد ياكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تباغضوا
وكونوا عباد الله اخوانا **وفي الحديث** ان لله تعالى
اعدادا قيل يا رسول الله وما اعدادكم الله يا رسول الله قال الذين يحبون
الناس على ما اتاهم الله من فضله **وعن معاوية** انه قال
لابنه يا بني اياك والحسد فانه يبين فيك قبل ان يبين في حاسدك
قال بعض الحكماء اياكم والحسد فان الحسد اول ذنب عصي الله به
في السما واول ذنب عصي الله به في الارض يشير الى ابليس وقابيل
وروي عن الاخنس بن قيس قال ما راحة لمحسود واعون للجميل
واصدق للخلل واعرى للكذوب واسود لسي الخلق وقال
ابن سيرين ما حسدت احدا على شي من الدنيا فان كان من اهل الجنة